

## مفردات القرآن

نحل .

- النحل : الحيوان المخصوص . قال تعالى : { وأوحى ربك إلى النحل } [ النحل / 68 ]  
والنحلة والنحلة : عطية على سبيل التبوع وهو أخص من الهبة إذ كل هبة نحلة وليس كل نحلة هبة واشتقاقه فيما أرى ( ووافق في هذا الفيروزآبادي في البصائر 5 / 27 ، والسمين في عمدة الحفاظ : نحل ) أنه من النحل نظرا منه إلى فعله فكأن نحلته : أعطيته عطية النحل وذلك ما نبه عليه قوله : { وأوحى ربك إلى النحل } الآية [ النحل / 68 ] . وبين الحكماء أن النحل يقع على الأشياء كلها فلا يضرها بوجه وينفع أعظم نفع فإنه يعطي ما فيه الشفاء كما وصفه □ تعالى وسمي الصداق بها من حيث إنه لا يجب في مقابلته أكثر من تمتع دون عوض مالي وكذلك عطية الرجل ابنه . يقال : نحل ابنه كذا وأنحله ومنه : نحلت المرأة قال تعالى : { وآتوا النساء صدقاتهن نحلة } [ النساء / 4 ] والانتحال : ادعاء الشيء وتناوله ومنه يقال : فلان ينتحل الشعر . ونحل جسمه نحولا : صار في الدقة كالنحل ومنه : النواحل للسيوف أي : الرقاق الطيات تصورا لنحولها ويصح أن يجعل النحلة أصلا فيسمى النحل بذلك اعتبارا بفعله . وا□ أعلم . . . نحن .

- نحن عبارة عن المتكلم إذا أخبر عن نفسه مع غيره وما ورد في القرآن من إخبار □  
تعالى عن نفسه بقوله : { نحن نقص عليك أحسن القصص } [ يوسف / 3 ] فقد قيل : هو إخبار عن نفسه وحده لكن يخرج ذلك مخرج الإخبار الملوكي .  
وقال بعض العلماء : إن □ تعالى يذكر مثل هذه الألفاظ إذا كان الفعل المذكور بعده يفعل به بواسطة بعض ملائكته أو بعض أوليائه فيكون ( نحن ) عبارة عنه تعالى وعنهم وذلك كالوحي ونصرة المؤمنين وإهلاك الكافرين ونحو ذلك مما يتولاه الملائكة المذكورون بقوله : { فالمديرات أمرا } [ النازعات / 5 ] وعلى هذا قوله : { ونحن أقرب إليه منكم } [ الواقعة / 85 ] يعني : وقت المحتضر حين يشهده الرسل المذكورون في قوله : { تتوفاهم الملائكة } [ النحل / 28 ] وقوله : { إنا نحن نزلنا الذكر } [ الحجر / 9 ] لما كان بواسطة القلم واللوح وجبريل